صت سطر ١٢ صرص ٢٠١ ضرح الشاة الحلوى

الصباح ليسمع الجيران فرفعوا عليها السلاح فسكتت فدخلوا عليه
فما عرفوه الا ببياضه فعلوه باسيافهم وعند ابن اسحاق ه
وابتدرناه وهو على فراشه باسيافنا والله ما يدلنا عليه في سواد ه
الليل الا بياضه كانه قبطية ملقاة بضم القاف وسكون الموحدة وكسر
الطا المهملة ثوب من كتان رقيق يعمل بمصر قال وله صاحت بنا امراته جعل
الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهيه صلى الله عليه وسلم فيكف
يده ولولا ذلك لفرغنا منها بليل وفي البخاري في المغازي من طريق
اسرائيل عن ابي اسحاق عن البرا بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم رجاله
عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يوذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه ذكر ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان
ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حصن مكان لا يقدر عليه
لا رتفاعه بارض الحجاز كما في هذه الرواية ومر ما فيه فلما دنوا بفتح
الدال والنون قربوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس
بسرحهم بفتح السين وسكون الراء وحا مهملات اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى وتسرح وهي السايمة من بقر وابل وغنم
ولغير ابي ذر فقال عبد الله بن عتيك لاصحابه اجلسوا مكانكم
فاني منطلق الى حصن ابي رافع ومتلطف للبواب اي متخشع
اي مظهر له صورة الخاشع لعلي ان ادخل الحصن فاقبل حتى دنا من
الباب ثم تقنع تغطى بثوبه ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه
يقضي حاجته وقد دخل الناس ذكر البخاري ايضا في رواية
يوسف عن ابي اسحاق عن البراسيب تاخير غلق الباب فقال قال
اي ابن عتيك فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم
فخرجوا بقبس يطلبونه فخشيت ان اعرف فغطيت راسي وجلست
كاني اقضي حاجة فهتف به البواب قال الحافظ اي ناداه ولم اقف
على اسمه يا عبد الله قال الحافظ لم يرد اسمه العلم لانه لو كان كذلك
لعرفه والواقع انه كان مستخفيا منه فالذي يظهر انه اراد معناه
الحقيقي لان الجميع عبيد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني
اريد ان اغلق الباب وفي رواية يوسف بن عمر ثم نادى صاحب الباب
من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه ومقتضاهما ان عادته
ان لا يمنع الداخلين ومقتضى قوله متلطف وتلطفت ان عادته
منعهم فيمكن انها عادته اذا ارتاب في الداخل وابن عتيك لما تقنع
وجلس على تلك الهيئة ظن انه من اهل الحصن وانه من جملة من
خرج لطلب الحمار الذي فقدوه فدخلت فكمنت بفتح
الكاف والميم اي اختبات هكذا في رواية اسرايل عن جده من
البرا عند البخاري بابهام موضع كمونه وفي رواية يوسف عن جده

عن

اي انقلب عليه حتى سمعت صوت العظم ومزج بهذه الرواية
انه لما ضربه الثانية بعد عشي ثم رجع فوضع فيه السيف وظاهر التي قبلها
انه لما ضربه الضربة الاولى لم تغد وضع السيف فيه فتحمل تلك على هذه
جمعا بينهما لان الروايات تفسر بعضها بعضا ثم عاد المولف لتتميم
الرواية الاولى وزيادة فقال عقب قوله فيها فعرفت اني قتلته فجعلت
بفتح الابواب بابا بابا هكذا في الرواية حتى انتهيت الى درجة
له فوضعت رجلي قال المهملة فرادا وانا ارى بضم الهمزة اظن اني قد
انتهيت الى الارض لانه كان سيئ اي ضعيف البصر كما عند ابن ه
اسحاق فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بخفة الصاد بعمامة وفي رواية يوسف عقب قوله صوت العظم ثم خرجت
دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي
فعصبتها قال الحافظ وجمع بينهما بانها انخلعت من المفصل
وانكسرت الساق وقال الداودي هذا اختلاف وقد يتجوز في التعبير
باحدهما عن الاخر لان الخلع هو زوال المفصل من غير بينونة اي بخلاف
الكسر قال الحافظ والجمع بينهما بالحمل على وقوعهما معا اولى وفي
في رواية ابن اسحاق انهم كمنوا في نهر زان اليهود اوقدوا النيران
وذهبوا في كل وجه يطلبون حتى اذا ييسوا رجعوا اليه وهو
يقضي انتهى واسقط المصنف من هذه الرواية عقب بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته
فلما صاح الديك قام الناعي وفي رواية يوسف فلما كان في وجه الصبح
صعد الناعية على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز كما في
رواية ابن اسرايل هذه وكذا في رواية يوسف فلما كان الصبح قال
الحافظ كذا ثبت انعي بفتح العين في الروايات قال ابن التين هي
لغة والمعروف انعوا النعي خبر الموت وذكر الاصمعي ان العرب كانوا
اذا مات فيهم الكبير ركب راكب فرسا وسار ينعي فلانا انتهى وم
عند ابن اسحاق قال فقلنا كيف لنا بان نعلم ان عدو الله قد مات
فقال رجل منا قال الواقدي هو الاسود بن خزاعي انا اذهب
فانظر حتى دخل في الناس فوجدتها اي امراته ورجال يهود
حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه وتحدثهم
وتقول اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم اكذبت نفسي
وقلت اين ابن عتيك بهذه البلاد ثم نظرت في وجهه وقالت فاظ واله
يهود فما سمعت من كلمة كانت الذ في نفسي منها ثم جانا فاخبرنا
الخبر فاظ يعني مات فالف فقال منتشا النمات فانطلقت الى اصحابي
فقلت النجا قال الحافظ بالنصب اي اسرعوا وقال المصنف بهمزتين
ممدود منصوب مفعول مطلق والمد اشهر اذا افرد فان كرر
فبالقصر اي اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع وفي رواية ابي يوسف
عقب قوله فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا ه

Copyright © King Saud University